النبات وغيره من العلوم الطبيعية ولما كانت ثروة القطر المصري موقوفة على الزراعة كان الاليق بمدعي الوطنية الصحيحة العدول عن المنازع السياسية التي تجرّ ورآءها التعصب والشقاق الى تحرّي الحقائق العلمية التي تعود على الامة والوطن بالسعادة والفلاح

جلسة مجمع العلوم الطبية العمومي
الثانية عشرة

عُقدت الجلسة الثانية عشرة لهذا المجمع في مدينة موسكو يوم الخميس الواقع في ٢٩ اوغسطس الفائت برئاسة الامير سرجيوس الكسندروفيتش وكان عدد الاعضآء الحاضرين ٧٣٠٠ منهم نحو ٤٠٠٠ طبيب روسي والباقون حضروا من سائر انحآء اوربا واميركا منهم ٨٠٠ المان و ٨٠٠ نمساويون و ٤٠٠ فرنسويون و ٣٠٠ انكليز و ١٢٠ اميركان . فاعلن حاكم موسكو ان بلديتها قد وقفت مبلغ ٥٠٠٠ فرنك على مدة ثلاث سنين تعطى في كل سنةٍ جائزةً لمن يمتاز في السباق وفاقًا لما قرّرهُ اللجان التي تُعيَّن فيما بعد . ثم سُمّي رؤسآء الفِرَق التي قُسِم اليها المجمع لتبحث كل فرقةٍ في فرعٍ من فروع علم الطب

وعقب ذلك تكلم كلٌّ من الاطبآء الثلاثة الذين تعيَّن على كلٍّ منهم ان يقدم تقريرًا طبيًّا في جلسة افتتاح المجمع وهم الاستاذ لودَر برتون من لندن والاستاذ لِنِلُنج من باريز والاستاذ ويرخو من برلين . فذكر الاستاذ لودر برتون ما محصلهُ ان كلًّا من علم الامراض والصيدلة ومنافع الاعضآء قد ترقى في هذا العصر ترقيًا سريعًا واتسعت مباحثها حتى صارت الاحاطة بها بعيدة

المنال وهي مع ذلك متداخلة فيما بينها لان علم الامراض بعد ان كان الغرض منهُ منذ بضع سنين كشف الجسيمات المرضية وبيان مراتبها صارت غايتهُ الآن معرفة السموم التي تولدها هذه الجسيمات فاتسع بذلك نطاق الصيدلة وبالتالي علم منافع الاعضاء لما يترتب على ذلك من اجراء التجارب على الجسم الحي قصد الوقوف على تأثير كلٍ منها وكشف ترياقه الشافي . قال ومن الغريب ان الاجسام الحية نباتية كانت او حيوانية تفرز سموماً يتولد معها ترياقها كما في لوبيا كلابار التي تشتمل على مادة تهيج النخاع الشوكي مصحوبةً بمادة تشلهُ ولذلك تُحقَن السموم التي تفرزها الجسيمات الحية في اوردة الحيوانات فتكون ترياقاً للسمّ الذي تولد عن مثلها . وبناء عليهِ يكون اساس الطب العملي العلم بمنافع الاعضاء والصيدلة وماهية الامراض وكفى بتقدم علم الطب في الربع الاخير من هذا القرن شاهدًا على صحة ما تقدم اذ الفضل فيهِ راجع الى كيماويٍ هو باستور الشهير

وذكر الاستاذ لتلنج ما خلاصتهُ ان الجرّاحين الى الآن يعتمدون في معالجة التدرن العظمي المفصلي على جثّ المفاصل فكان ما افسدوا اكثر مما اصلحوا لما يتأتى عن هذه العمليات الكبيرة في الورك والركبة والمنكب والمرفق والمعصم من قصر الاطراف وتوقف نموّها وتعطيل الحركة . فالاولى ان يُقتصَر في ذلك على نزع البؤرة الاصلية حال تكوُّنها وان يُعتمد على الطرق البسيطة من مثل منع الحركة بالكلية والاستمرار على المد والحقن بالمواد المضادة للفساد ولا سيما المؤثرة في الانبوبيات الدرنية منعاً لحدوث الماهات وتلافياً للعلل الثانوية وذلك انما يتوقف على كشف طريقة تقاوَم بها سمية الانبوبيات التدرنية ولكن الكشف عن هذه الطريقة لم يزل مستحيلاً فمن الواجب ان تخفف سميتها

في علل العظام التدرنية بازالة البُؤَر التي تتولد فيها

وتكلم الاستاذ ويرخو بما ملخصهُ انني لأُوثر تعميم مبدإٍ ان علم الطب فرع من علم الحياة على ان المذاهب الطبية تتغير وفاقًا لطرق العلم فلا يخفى ان القوة الحيوية اعتُبرت في زمن ترقي علم الحيَل (المكانيك) والرياضيات عضليـة ولما ترقى علم الكيمياء اعتُبرت كيماوية ثم لما انتشر مبدأُ العلاج بالمصل عاد الاطبآء الى مذهب الاخلاط القديم ولما نشأ مذهب التولد الذاتي وفنّدهُ بستور بمباحثهِ البديعة اعتُبر علم الطب فرعًا من علم الحياة على ما هو جارٍ الآن حيث تُرَدُّ الامراض والعاهات الى سببٍ يطرأ على احدى الخلايا الحية حين نموّها فتنحرف عن الحالة الطبيعية وعليهِ تكون الحياة مستمرة ولا يَرِدُ عليهِ أن اجهزة البشر متغيرة وزائلة لان الانسان يستمر كالحيوانات والنباتات على عهـد البقآء مهما حال دونهُ ودونها من اسباب الفساد والفنآء

وبعد ان والى المجمع المشار اليهِ جلساتهِ مدة اسبوع خُتمت اعمالهُ في ٢٦ اوغسطس وقرر اجتماعهُ المقبل سنة ١٩٠٠ في مدينة باريز برئاسة الاستاذ لنلنج المذكور

سمية العرق

العَرَق سائلٌ يرشح على ظاهر الجلد تفرزهُ غُديداتٌ خصوصية متوزعة في أدَمتهِ تظهر فُوّهاتهـا على البشرة وهي ما سمّي بالمسامّ الجلدية منفعتهُ الرئيسية ابراز الفضلات التي تتكوَّن في الجسد من تحليل الانسجة بالعمل الحيوي وهذه الفضلات تشتمل على مواد سامّة اخصّها البتومائين وهو مادة قلوية تتولد بتحليل الانسجة العضلية وسُمّيت بالبتومائين من لفظة يونانية معناها الجيفة لمماثلةٍ بينها